٣/٢ الطبعة

يمكن القول إن الطبعة بالنسبة للوعاء هى ذلك البيان الخاص بمرات صدور العمل، وعادة ماتعبر أرقام الطبعات (سوى الأولى) عن حدوث تغيير فى محتوى الوعاء، فى الوقت الذى يستخدم فيه اصطلاح إعادة الإصدار reprint أو impression للدلالة على إعادة طبع أو إنتاج العمل، ومن هنا فإن التقنينات الخاصة بالوصف الببليوجرافى (الفهرسة) تعامل كل طبعة من العمل الفكرى باعتبارها شخصية مستقلة بينما لاتؤثر مرات الاصدار مهما بلغ عددها فى "شخصية" العمل.

ولعنا لانستطيع أن نترك هذه الحدود الواضحة بين الطبعة وإعادة الإصدار دون أن نعرج إلى سوق الإنتاج المطبوع فى عالمنا العربى وما يتسم به من خلط غير متعمد أحيانا ومتعمد فى غالب الأحيان، فمن الشائع لدينا استخدام لفظ الطبعة (بعد الأولى) للدلالة على إصدار العمل دون أن يكون هناك أى تغيير فى المحتوى وذلك لدوافع تجارية غير ملتزمة، ومن المفارقات التى تبعث على السخرية أن بعض دور النشر التى تصدر كتبا مساعدة للكتب المقررة فى المدارس تضيف رقم السنة التى لم تأت بعد الى بيان الطبعة بشكل بارز على صفحة العنوان لتبالغ فى تبيان حداثة العمل وملاءمته للسنة الدراسية (الجديدة). وقد نرى مؤلفات لمؤلفين توفوا تصدر على أساس أنها طبعات جديدة دون أن يتضمن المطبوع أى إشارة إلى قيام أحد بالفعل بمراجعة هذه " الطبعة الجديدة" [٩]. وعلى أى حال فإنه إذا كان هذا الجانب ــ مع جوانب أخرى ــ فى قضايا النشر يحتاج إلى تكاتف جهود الهيئات والجمعيات فى مجالى المكتبات والنشر لتوفير الالتزام بمعايير دقة وصدق البيانات مما قد تقتضيه تفصيلا معالجات أخرى ليس مكانها هنا، فإن هذا الوضع يقتضى أن يكون المستفيد على وعى بمدى صدق